

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 983

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا مبتدأ يغسلون يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض  
قوله يا ايها الذين امنوا - 00:00:00

سبق لنا مرارا وتكرارا ان تصدير الخطاب بالنداء يدل على ايش على اهميته والعنابة به لان النداء يتضمن التنبيه والتنبيه على الشيء  
دليل على الاهتمام به وان تفطيره يا ايها الذين امنوا بهذا الوصف - 00:00:18

يفيد عدة فوائد الاولى الاغراء والاغراء معناها الحث على قبول ما تخاطب به ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا قال الله  
تعالى يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - 00:00:42

تنمية هي الايام وخير كما فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه ولهذا لو ناديتكم بوصفكم وقلت يا رجل يا ذكي يا كريم معناه يا من  
توصف بهذا اجعل اجعل اثار هذا الشيء - 00:01:06

باديا عليك ويكون فالفائدة الاولى هي الاغراء والفائزة الثانية ان امثال ما امر به من مقتضيات الايمان كأنه قال يا ايها الذين  
امنوا ان ايمانكم يدعوكم الى كذا وكذا - 00:01:31

الشيء الثالث ان مخالفته نقص في الايمان لانه لو حقق هذا الوصف لقام بما امر به نعم طيب يا ايها الذين امنوا  
انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:01:58

بعد ان ذكر الله فيما سبق فضيلة الانفاق ابتغاء وجهه وسوء العاقبة لمن من بصدقته او انفق رباء حس على الانفاق لكن الفرق بينما  
هنا وبين ما سبق ان ما هنا بيان للذى ينفق منه - 00:02:19

وهناك بيان للذى انفق عليه. نعم عرفتم هنا بيان للذى ينفق منه من اين ينفق قال انفقوا من طيبات ما كسبتم الطيب من الكسب هو  
الكسب الحال والخبيث وكسب الحرام - 00:02:44

كل كسب حرام فهو خبيث وكل كسب حلال فهو طيب طيب انفقوا من طيبات ما كسبتم لا من خبائث عرفتم والخبيث قد يراد  
به الحرام وهو خبيث لكتبه وقد يراد به الرديء الرديء وهو خبيث - 00:03:11

لعينه بعينه وسيأتي جرى بيان ذلك قال انفقوا من طيبات ما كسبتم اي ما حصلتموه بالكسب مثل الدرهم او التجارة مغلة الوقف  
الاجارة وغير ذلك كل شيء حصل بعمل منك - 00:03:43

فهو قال وما اخرجنا لكم من الارض قال بعضهم ان قوله ومما اخرجنا لكم من الارض معطوف على ماء في قوله ما كسبتم يعني  
ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الارض - 00:04:13

ولكن الصحيح ليظهر انه معطوف على قوله طيبات يعني انفقوا من طيبات ما رزقتم وانفقوا مما اخرجنا لكم من الارض لان ما اخرج  
الله لنا من الارض كله طيب كله ملك لنا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:04:39

وقول وما اخرجنا لكم من الارض هنا من للتبعيض ولا للبيان ها ؟ طيب انفقوا مما من طيبات ما اكتسبتم انفقوا بعض طيبات ما  
اكتسبتم وبعذ ما اخرجنا لكم من الارض - 00:05:03

او انفقوا مما اخرجنا لكم من الارض ولو انفقتم الكل ها فيه احتمال ان من لبيان الجنس ؟ ومعنى انفق من هذا ولو انفق الانسان كل  
ماله او ان المراد البعض التبييض - 00:05:26

ويكون الامر بالانفاق امرا بانفاق البعض لا انفاق الكل ولكن انا عندي ان هالجنس احسن لان هذا الجنس تعم القليل والكثير قال ومنا

آخرنا لكم من الارض والله يخرج اليها من الارض ايش - 00:05:46  
النخيل الاعناب الزروع الفاكهة نعم المعادن وغير ذلك اشياء كثيرة فما اخرجنا من الارض يجب ان نتفق منه. قال ولا تيمموا الخبيث  
منه 00:06:08

القصد ومنه قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه وقولها الخبيث المراد بالخبيث هنا الردي يعني لا  
تفقد الردي تخرجونه فتبكون لانفسكم الطيب فان هذا ليس من العدل - 00:06:37

ولهذا قال ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون كلمة منه متعلقة بالخبيث على انها حال او متعلقة بتتفقون ها؟ فيها وجهان قيل انها منه  
متعلقة بالخبيث على انها حال الخيثة حال كونه - 00:07:01

اما اخرجنا لكم من الارض وعلى هذا يكون في تتفقون ظمير محذوف تقديره تتفقونه ولا تيمموا الخبيث منه اي مما اخرجنا لكم  
تفقونه وقيل بل هو متعلق بقول تتفقون يعني ولا تتفق الخبيث - 00:07:30

تفقون منه وانه قدمها على عاملها لاي شيء للحصر والقولان من حيث المعنى لا يختلفان فان معناها ان الله ينهانا ان نقصد الخبيث  
وهو الرضي ليتفق منه قال ولستم باخريه - 00:07:57

الا ان تغمضوا فيه نشوف الجيد منكم يعرينا باخذيه ولستم باخذيه نعم غير ربح لا خصم كلها الجملة اعرفها نعم لا اعرب ليس  
فعل ماضي ليس فعل ماضي. اي نعم - 00:08:23

ناقص ايش يعمل يصبر يرفع نعم طيب لستم تشوف واحد يساعدك محمد اي نعم في محل بصل مبني على الظم رافع؟ فاعل؟ لا مو  
فاعل. ها اسمك اسم ميسى والميم؟ طيب - 00:08:52

يلا يا يحيى بآخر زائد. نعم زائد اما قد يدها ولا قل زائد زائد سائل بس ما يصلح محمد نقول الباء حرف جر زائد لفظا يعني غير زائد  
معنا. نعم - 00:09:27

زيد صح يلا وآخر خبر كان موصوف بها. هم وعلامة نصبه اليها نعم وآخر المطار. اسكت وين مو هذا حرف شر يعني مقدر يعني مقدر  
وعلامه نصبه الكسرة الياء ولا كسرة؟ الياء الياء. الياء المقدرة على اخي. على الياء التي اجتنبت - 00:09:49

بحرف الجر الزائد الفلسفه هذى نعم لكن هذى قواعد النحو زين وين محذوف للغطاء بالإضافة طيب المعنى ها؟ زائد ولا زائد؟ لا  
بمعنى غير زائد يفيد التوكيد قول ولستم باخديه الاعراب كما سمعتم - 00:10:23

والباء حرف جر زائد لفظا وغير زائد معا لفظا بمعنى ان الاعراب يصح بدونه هذا المعنى غير زائد بمعنى هذا لفظ قصدي قول  
زائد لفظا ان الاعراب يصح بدونه - 00:10:51

لكنه غير زائد المعنى لانه في ايش؟ يفيد التوكيد يعني ان الله عز وجل يقول كيف تيمم الخبيث تتفقون منه ولستم باخذيه لو  
اعطيتهمه انت لو كان لك حق عند شخص - 00:11:13

واعطاك الرجيع من المال المشترك تقبل ولا لا ها لا تقبل الا ان تغمضوا فيه يعني ان تأخذوه عن اغماض وتساهم فربما ولننظر بهذا مثلا  
بيني وبينك تمر مشتركة في هذا التمر الردي والوسط والطيب - 00:11:35

اردت القسم فاعطيتهاك الجانب الردي من هذا التمر اتقبلها قد تقول لا لا اقبل لك الحق في هذا وربما يكون عندك حياء وخجل؟ نعم  
فتأخذه يرحمك الله على اغماض - 00:12:05

ومعنى الاغماض معناه التساهل والتغاضي عن الشيء كالرجل يغمض عن عينيه عن الشيء كراهة ان يراه لكن خجلا منه نعم فكان كما  
يقال في المثل خذه وانت ما تشوف نعم - 00:12:28

فنقول لو اعطيت من مال مشترك بينك وبين غيرك من الردي من هذا المال؟ اتقبل لا الا على على اغماء فكيف ترضى ان تعطي من  
يستحق الانفاق من ما لك - 00:12:53

تعطيه من الجانب ايش الرضي هل هذا من العدل ليس من عدل علما لانك اذا اعطيته من الردي وانما اعطيته نفسك واذا اعطيته من  
الجيد فانما اعطيت نفسك. قال الله تعالى لن تناعوا البر حتى تتفقون مما تحبون - 00:13:13

وكان ابن عمر رضي الله عندهما اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به ابو طلحة تعرفون قصته رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:13:38](#)

ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب الي وان احبه ما لي الي غيرها لا يروح بستان مستقبلة المسجد النبوى  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اليها - [00:13:58](#)

ويشرب من ماء فيها طيب قراح ونظيف يعني هذا الماء هذا البستان يزداد غلاء من حيث مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم  
اليه وشربه منه قال رضي الله عنه وان احب ما لي الي بيرقى - [00:14:21](#)

وانني يعني يقدمها صدقة فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخن ما من الرابح مال رابح الله  
اكبر هذا من الرابح ارى ان تجعلها في الاقربين - [00:14:43](#)

يجعلها في الاقربين من قال ضحي حيث اراك الله الشاهد ان هذا الانسان الذي ينفق الطيب هو اافق لنفسه في الواقع ولينفق الخبيث  
لنفسه ايضا طيب هنا يقول لا تيموا الخبيث منه وتنفقوه - [00:15:06](#)

والطيب يعني ينفق الطيب نعم سياتينا ان شاء الله في الفوائد قال واعلموا نعم طيب من حيث ايش ايهم نعم من طيبات ما كسبتم  
يمكن تصلح الحال. نعم - [00:15:30](#)